**7- نظريّة التّطور الفطريّ:**

يُشَبِّه الـمنادون بـهذه النّظريّة نشأة اللّغة الإنسانيّة بالنّموّ اللّغويّ عند الطّفل، وعليه فإنّ نشأة اللّغة مرّت بـمراحل فطريّة تساير مراحل النّموّ العقليّ لدى الإنسان، وهذه الـمراحل -كما يرون- هي:

1-مرحلة الأصوات السّاذجة الانبعاثــيّــة التي صدرت عن الإنسان في العصور الأولى، حين كانت أعضاء نطقه غير ناضجة، وميوله ورغباته غير مـحدودة.

ونظير هذه الـمرحلة عند الطّفل ما يصدر عنه -في أوّل عهده بالنّطق- من أصوات مبهمة لا يُفْهَم منها في كثير من الأحيان رغبة ولا غرض معين.

2-مرحلة الأصوات الـمُنْبِئة عن الأغراض والرَّغبات الـمصحوبة بالإشارات التي تساعد الأصوات مساعدة فطريّة في الإبانة عن الأغراض .

ونظير هذه الـمرحلة عند الطّفل -في أواخر السَّنة الأُولى من حياته- ما يصدر عنه من أصوات مصحوبة بإشارات مُنْبِئة عن أغراضه.

3-مرحلة الـمقاطع: وفيها انتقلت لغة الإنسان من أصوات غير مُـحَدَّدة الـمعالم إلى أصوات مُـحَدَّدة بصورة مقاطع قصيرة مستنبطة من أصوات الأشياء أو الظَّواهر الطَّبيعيّة.

ونظير هذه الـمرحلة عند الطّفل -في الشُّهور الأولى من السَّنة الثَّانية- ما يصدر عنه من مقاطع متكـرّرة يطلب بـها ما يريد أو يدلّ بـها على أشياء معيَّنة متأثِّـرًا في ذلك بـما يسمعه من مـحيطه، فكثير من الأطفال يطلقون في هذه السِّنّ (هَوْ هَوْ) على الكلب، و(تِكْ تِكْ) على السَّاعة.

4-مرحلة الكلمات: وفيها انتقلت لغة الإنسان من الـمقاطع الصّوتيّة القصيرة إلى الكلمات، وبـهذه الكلمات عَبَّر عن أغراضه ورغباته؛ لأنَّ عقله قد اكتمل، وأعضاءه الصَّوتيّة قد نضجت، فشرع يتفاهم مع غيره.

ونظير هذه الـمرحلة عند الطّفل ما يصدر عنه من كلمات يتفاهم بـها مع الـمحيطين به، وهكذا يتألَّف معجمه اللُّغويّ من الألفاظ الشَّائعة في بيئته، وهو اللَّازم للتَّعبير عن أغراضه.

5-مرحلة الوضع والاصطلاح**:** وهي آخر مرحلة من مراحل النّموّ اللّغويّ، وفيها يضع الإنسان الـمصطلحات العلميّة، ويبتكر الأسـماء الدَّالة على الـمُسَمَّيات الـمُسْتَحْدَثة، وما تزال اللّغة تنمو باطّراد ويزداد عدد مفرداتـها كلّما أَوْغَل الإنسان في التَّحضُّر، ولا شكَّ في أنَّ ذلك لن يقف عند حدٍّ معيّن.

ونظير هذه الـمرحلة عند الطِّفل تلك الـمرحلة التي يذهب فيها إلى الـمدرسة فيتعلّم العلوم والفنون والمصطلحات... **.**